

دورتا «مخالفة التطبيقات الباطنية لأصول الاعتقاد» و«الطب البديل بين العلم والشرع» قدمتهما د. هيفاء الرشيد

لبليل الشافعي

أقامت جمعية الوحيين للقرآن والسنة دورة مكثفة لمدة ثمانين ساعة قدمتها استاذة العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام والمشرقة على مجموعة البيضاء العلمية المتخصصة في المملكة العربية السعودية د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، واستمرت الدورة لمدة يومين على مسرح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بحضور أكثر من 150 امرأة شملت طبيبات ومهندسات وموجهات ومعلمات في وزارتي التربية والأوقاف.

تناولت المحاضرة محاور مهمة في التغيير الفكري الإسلامي، وتطرق إلى بعض التطبيقات الشريفة التي تنبع من ديانا الشرق الأقصى المخالفة للأصول الاعتقادية عند المسلمين كقانون الحذب والبوجا والريكي والاستشفاء بالأحجار والداويزينغ والفونغ شوي وغيرها، وقد تميز الطرح العلمي بالتفصيل والتحليل وشرح كل فكر باطن ومنشأ مصحوباً بعرض شرائح مرئية.

أكدت د. الرشيد على ضرورة تكثيف دور الجهات العلمية والطبية في الدولة



صفاء عابدين تكريم د. هيفاء الرشيد

جمعية الوحيين. كما نظمت إدارة النشاط النسائي في جمعية صندوق إعانة المرضى بالتعاون مع جمعية الوحيين للقرآن والسنة محاضرة بعنوان «بين العلم والشرع» قدمتها استاذة العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام والمشرقة على مجموعة البيضاء العلمية المتخصصة د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، وفي مقر

لتوعية الناس بخطورة هذا الفكر الأحادي الخرافي الذي غزا المؤسسات النفسية والعلاجية والأكاديمية، وشددت على ضرورة التكاتف مع الدعوة إلى الله لدراسة العقيدة الصحيحة. وقد صاحب الدورة معرض لبيع كتب من «دار الأولسون» وكتاب «أحكام الطهارة والصلاة» المترجم إلى الإنجليزية من باحثات في

جمعية صندوق إعانة المرضى استعرضت د. الرشيد قدم التدوي والتطبيب، وأنه أمر مشروع يتفاوت حتى لا يصل كالوجوب، وتناولت التدوي بالأمور الصحية بالتفصيل، وذكرت الإشكالات التي تكون في الجانب العقدي في مجال التدوي، وشرحت مصادر المعرفة والتأكد من صحة ثبوت الخبر وصحة الفهم له، والمحسوسات، وسلامة الحس وتفسير المحسوس، مستشهدة بالأمثال الحياتية. وأكدت أن من مصادر المعرفة، الأسباب من حيث المنهج العلمي والدليل الشرعي، وأن مصادر التلقي الديني العقائدي تأتي عن طريق تحديد المصادر وضبط المفهوم وصحة الثبوت، وصحة الدلالة عليه، وأن التلقي يكون عن طريق الكتاب والسنة، وأنه لا بد أن يكون هناك ضبط للفهم، مشيرة إلى أن السلف كانوا أقدر لفهم النصوص، وقالت أن شبهات الإشكالات ثلاث، وهي: العمل القلبي ومبدأ السببية ومصادر المعرفة، وشرحت كلا منها بالتفصيل. ثم انتقلت إلى شرح المنهج العلمي وشرك الأسباب، وقالت: بماذا تثبت السببية؟ وما هو شرك الأسباب؟ وما علاقة المنهج العلمي بالعقيدة؟

وفسرت كل جانب على حدة، وبينت علاقة المنهج العلمي بالوهم، وكيف يؤثر الوهم عليه؟ وما مدى تأثير العقل على الجسد؟

ثم انتقلت إلى شرح أسباب الشبهات العقدية في المجال الطبي، وتحديث عن العمل القلبي، وعن مبدأ السببية، ومصادر المعرفة، وهل هو ثابت الوجود؟ وما وسيلة إثبات الوجود؟ واستعرضت عدة وصايا بعنوان ماذا بعد؟ وهي ضرورة دراسة التوحيد وأصول العقيدة، وأنها حاجة ملحة في هذا الزمان، وضرورة ضبط المسائل العقدية المتعلقة بالتدوي والاستشفاء وأيضاً متابعة المستجدات والتواصل المستمر مع المتخصصين، ونشر الوعي بخطورة المتطلفين على الطب على المعتقد والتخصص بين زملاء المهنة وأيضاً ضرورة كشف زيف الممارسات الطبية الوهمية ونقدها وفق المنهج العلمي، واستغلال الوسائل المتاحة لبيان الخلل الطبي والتجريبي في الممارسات الوهمية.

هذا، وقامت رئيسة اللجنة النسائية صفاء عابدين بـ «إعانة المرضى» بتكريم المحاضرة د. هيفاء بنت ناصر الرشيد من المملكة العربية السعودية.